OBJECTS: USA

الذي يُعد أحد أكثر معارض «OBJECTS: USA»، في عام 1969، أطلق متحف سميثسونيان للفن الأمريكي معرض الحرف اليدوية تأثيرًا على الإطلاق. وقد لفت المعرض انتباه الجمهور على نطاق غير مسبوق في جميع أنحاء الولايات المتحدة وعلى الصعيد الدولي إلى الحرف اليدوية الأمريكية المُنتجة في الاستوديوهات، حيث جمع أكثر من 300 فنان ومصمم تحدوا التسلسل الهرمي السائد في عصرهم ووجدوا في الحرف اليدوية مساحة للحرية والتجريب والخيال الثقافي.

وبعد أكثر من خمسين عامًا، يعود معرض «OBJECTS: USA» في شكل مُعاد تصوره، ليجمع بين الأعمال التاريخية والمعاصرة لفنانين ومصممين بارزين في حوار فني. ويقدم المعرض فرصة للتفكير في ما تغير خلال نصف القرن الماضي وما لا يزال له صدى، بدءًا من الأدوات والتقنيات والمواد الجديدة وصولًا إلى الأفكار الأوسع نطاقًا حول من وماذا شكّل الحرف اليدوية الأمريكية.

وكما كان الحال في أواخر الستينيات، تتسم لحظتنا الحالية بصراعات واضحة حول السلطة والذوق والانتماء. وعلى هذه الخلفية، يُصوِّر معرض «OBJECTS: USA» الحرف اليدوية باعتبارها لغة ديناميكية للاختراع والخيال الثقافي، تدفعها الحيوية الإبداعية لصانعيها الأفراد. الأشياء هي وعاء للمعنى والرغبة والأجساد والمعتقدات والسلطة وحتى الروح. إنها تدعونا إلى التفكير فيما نختار أن نقدّره، وما تكشفه تلك الاختيارات عن الثقافة التي نبنيها.

تم تنظيم المعرض بالشراكة مع R & Company، وهي صالة عرض تصميم معترف بها عالميًا ومقرها نيويورك.
يُعد المعرض جزءًا من مبادرة «Handwork: Celebrating American Craft 2026»، التي تقدمها منظمة «Craft in America».

مشروع «OBJECTS: USA» يحظى بدعم جزئي من منحة مقدمة من الصندوق الوطني للفنون.
وتحظى معارض وبرامج متحف الحرف والتصميم بدعم سخي من جهة ممولة لم تكشف عن هويتها، ومؤسسة «Crankstart»، ومؤسسة «Grants for the Arts»، ويندغيت، ومنظمة.

تسميات الكائنات

مارغريت ويلدنهاين
ولدت مارجريت ويلدنهاين في ليون، فرنسا، لأم بريطانية وأب يهودي ألماني، وتدربت في باوهاوس، حيث درست الخزف تحت إشراف النحات غيرهارد ماركس. بعد أن تولى النازيون السلطة في عام 1933، هربت إلى هولندا قبل أن تفر إلى الولايات المتحدة في عام 1940. درّست لفترة قصيرة في كلية كاليفورنيا للفنون والحرف في أوكلاند قبل أن تستقر في جورنفيل في عام 1942. في مزرعة بوند، ساعدت وايلدينهاين في تأسيس مستعمرة فنية مستوحاة من باوهاوس ومدرسة صيفية مكرسة للحرفية والعملية الإبداعية. على الرغم من أن ورش العمل التعاونية استمرت فقط من عام 1949 إلى عام 1952، إلا أنها واصلت تعليم الفخار هناك حتى عام 1979، مؤثرة في أجيال من الفنانين الخزفيين. بعد وفاتها في عام 1985.، تم الحفاظ على مزرعة بوند كجزء من حدائق ولاية كاليفورنيا وتم تصنيفها كمعلم تاريخي وطني في عام 2023

صورة: مارجريت ويلدنهاين أثناء العمل، حوالي عام 1940. أوراق مارغريت وايلدينهاين، 1982-1930. أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

بيتر فولكوس
وُلِد بيتر فولكوس في بوزمان، مونتانا، وجاء إلى كاليفورنيا للحصول على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من كلية كاليفورنيا للفنون والحرف في عام 1953. في العام التالي، تم استدعاؤه لتأسيس قسم الخزف في معهد أوتيس للفنون في لوس أنجلوس، حيث أصبح جزءًا من الطليعة النابضة بالحياة في المدينة وتبنى تأثير التعبيرية التجريدية. من خلال التركيز على العفوية والإيماءة والانخراط الجسدي في الفخار، حول فولكوس الطين إلى وسط نحت جريء. أعماله الضخمة، التي غالبًا ما كانت مقطوعة، محفورة، مثقوبة، ومعاد تجميعها، تحتفظ بالعلامات المرئية لعملية صنعها. في عام 1959، انضم فولكوس إلى هيئة التدريس في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، حيث أسس برنامج الدراسات العليا في الخزف وعلم حتى عام 1985.، مشكلاً أجيالاً من الفنانين وإعادة تعريف إمكانيات الخزف المعاصر

صورة: فرانس ويلدنهاين. بيتر فولكوس عند فرن، حوالي عام 1960. أوراق فرانس ويلدنهاين، حوالي 1991-1890. أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

ريتشارد ماركيز
دخل ريتشارد ماركيز جامعة كاليفورنيا في بيركلي في عام 1963 بنية دراسة الهندسة المعمارية. ثم قام بتحويل تركيزه بعد

أن أسس مارفن ليبوفكسي برنامج الزجاج الساخن الرائد في الجامعة في العام التالي. بعد حصوله على درجة البكالوريوس في عام 1969، حصل ماركيز على منحة فولبرايت للدراسة مع صانعي الزجاج الماهرين في مورانو، إيطاليا، ليصبح واحدًا من أوائل الأمريكيين الذين يتدربون في التقليد الفينيسي الشهير. هناك أتقن تقنيات القصب والمورين، التي أصبحت من سمات عمله المميز. عند عودته إلى بيركلي، حصل على درجة الماجستير بينما كان يطور ممارسته في الاستوديو ويتنقل لتدريس في جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس. انتقل ماركيز لاحقًا إلى جزيرة ويدبي في بوجيت ساوند بواشنطن، حيث واصل إنشاء زجاج تقني متطور يمزج بين الحرفية الفينيسية والفكاهة الأمريكية وقلة الاحترام.

صورة: صورة لريتشارد ماركيز وهو يعمل بالزجاج، 1967. أوراق ريتشارد ماركي، 1967-2004. أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

أرلين فيش

حولت أرلين فيش المجوهرات المعاصرة من خلال تكييف تقنيات النسيج—بما في ذلك الحياكة، والكروشيه، والنسيج، الحدود بين فنون الألياف وصياغة blurوالتجديل—إلى المعدن. تعمل بشكل أساسي في الفضة، وتخلق أشكالًا معقدة ت المعادن، مما يجمع بين الدقة التقنية والمرونة والحركة الرائعة. بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من كلية سكيدمور ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة إلينوي في أوربانا-شامبين، حصلت فيش على منحة فولبرايت لدراسة صناعة الفضة في كوبنهاغن، الدنمارك. في عام 1961، انضمت إلى هيئة التدريس في جامعة ولاية سان دييغو، حيث أسست برنامج المجوهرات وصياغة المعادن وعلمت لمدة أربعة عقود. من خلال ممارستها الاستوديو الابتكارية وتعليمها، ساعدت فيش في إعادة تعريف المجوهرات الفنية المعاصرة الأمريكية.

صورة: أرلين م. فيش تحمل قلادة، 1972. أوراق أرلين م. فيش، 1931-2015. أرشيف الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

ويندل كاسل

غالبًا ما يُطلق عليه لقب "أب حركة الأثاث الفني"، حول ويندل كاسل الأثاث إلى شكل فني نحتّي. تراكيب الخشب المكدس الرائدة له والتجارب مع البلاستيك المصبوب دمجت الأشكال البيومورفية المتدفقة مع الوظيفة اليومية، متحدية الحدود بين الفن الجميل والتصميم. حصل كاسل على بكالوريوس الفنون الجميلة في التصميم الصناعي عام 1958 وماجستير الفنون الجميلة في النحت عام 1961 من جامعة كانساس. في أوائل الثمانينيات، أسس مدرسة وورشة مخصصة للأعمال الخشبية الدقيقة وتصميم الأثاث، مما يعكس التزامه بالتوجيه والحرفية. على مدار مسيرته المهنية، بما في ذلك سنواته في التدريس في معهد روتشستر للتكنولوجيا، أثر كاسل في أجيال من الفنانين والمصممين بينما ساعد في إعادة تعريف الأثاث الاستوديو كحقل رئيسي من مجالات الفن المعاصر.

الصورة: دوغ ستيوارت. ويندل كاسل، 1969. سجلات معرض فندريك، 1952-2001. أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

كي سيكيماتشي
ولدت كاي سيكيماتشي في سان فرانسيسكو عام 1926، وتم احتجازها مع عائلتها في مركز توبيز لإعادة توطين الحرب في ولاية يوتا بعد الأمر التنفيذي 9066 خلال الحرب العالمية الثانية. بعد عودتها إلى كاليفورنيا، درست في كلية كاليفورنيا للفنون والحرف من عام 1946 إلى 1949. محاضرة في عام 1954 في مزرعة بوند من قبل النساجة المدربة في باوهاوس، لدراسة النسج. تتذكر الفنانة: "ترود فتحت عيني على أن CCAC ترودي غيرمونبريز، ألهمت سيكيماتشي للعودة إلى النسج لا يجب أن تكون عملية." مزيجًا بين تقنيات النسج التقليدية والحس النحتي، أصبحت سيكيماتشي واحدة من كما CCAC الشخصيات الرائدة في فن الألياف المعاصر. ابتداءً من عام 1975، قامت بالتدريس في قسم فنون النسيج في قامت بالتدريس في قسم البالغين في كلية مدينة سان فرانسيسكو. لقد تركت تعليمها إرثًا كبيرًا في منطقة الخليج، بينما كان لعملها تأثير عالمي.

صورة: كاي سيكيماتشي، 1950. أوراق بوب ستوكستيد وكاي سيكيماتشي، حوالي 1900-2015. أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان.

أشوينى بهات

أمضت أشويني بهات معظم حياتها في جنوب الهند قبل أن تنتقل إلى شمال كاليفورنيا. عملها مستوحى جزئيًا من خلفيتها في الرقص، مترجمًا في الطين من خلال خطوط إيمائية تذكر بالحركات السلسة للجسد. الأعمال المعروضة، التي تحمل عنوان "تجميع كاليفورنيا" تيماً بكتاب للكاتب جون مكفي، تمثل مسارات مشي محددة في مقاطعة مارين. في بعض الحالات، تؤثر بهات مباشرة على نسيج الطين بانطباعات من المواد الطبيعية التي تم جمعها على طول المسارات، بما في ذلك أكواز بذور الجومبال. هي عالمة طبيعية معتمدة في كاليفورنيا وتعمل كمتطوعة في محمية فيرفيلد أوزبورن في بينغروف، حيث تساهم المراقبة الدقيقة للمناظر الطبيعية في إلهام ممارستها.

صورة بواسطة فورست غاندر. بإذن من الفنان ومعرض شوشانا وين.

أمبر كوان
تعيش أمبر كوان وتعمل في فيلادلفيا، حيث حصلت على درجة الماجستير في الفنون الجميلة في السيراميك/الزجاج من مدرسة تايلر للفنون والعمارة في جامعة تمبل وتقوم الآن بالتدريس. يبدأ عملها الزجاجي النحتي بالزجاج المعاد تدويره من الزجاج المضغوط المستخرج من أسواق السلع المستعملة، ومتاجر التحف، والزجاج الصناعي (زجاج النفايات). باستخدام تقنيات تشكيل الزجاج بالنار، والنحت الساخن، وتهب الزجاج، تحول كوان هذه المواد المهملة إلى تركيبات نحتية معقدة. غالبًا ما تحافظ على التماثيل والحيوانات من الزجاج المجمّع سليمة، تكريمًا لتاريخ صناعة الزجاج في الولايات المتحدة.

وودي دي أوثيلو

وودي دي أوثيلو وُلِد في ميامي وانتقل إلى أوكلاند للالتحاق بكلية كاليفورنيا للفنون. يعمل بشكل أساسي في الطين، حيث يحول الأشياء اليومية لتكتسب خصائص هشة، تعبيرية، وغريبة. يستند عمله إلى حركة كاليفورنيا فانك بينما يتناول تاريخ الفن والروحانية في الشتات الأفريقي. يشير عطيل إلى مفهوم النكيسي في وسط أفريقيا—الأشياء التي يُعتقد أنها تجسد القوة الروحية—وكذلك الجرار الوجهية التي صنعها الحرفيون الأفارقة المستعبدون في جنوب الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر. أوتيلو يتلاعب بجرّة الوجه باحترام وابتكار، حيث يصنع كل من الوعاء والأثاث الداعم له من الطين.

صورة لجونا ريندرز. بإذن من الفنانة وجيسيكا سيلفرمان، سان فرانسيسكو.

نيك جيلورمينو

نيك جيلورمينو وُلِد في سان فرانسيسكو، وحصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة كوبر يونيون في نيويورك، ويعيش ويعمل في لوس أنجلوس. تنعكس جذوره الكاليفورنية في استخدامه للأشجار التي تسقط بشكل طبيعي، والتي ينحتها يدويًا بالأزاميل والسكاكين وأدوات النحت اليدوية. الأشكال كتلية - تعيد بشكل فكاهي اختراع العجلة إلى أسطوانات خشبية ضخمة - لكن علامات صنعه تضيف تفاصيل جذابة. تم نحت أخاديد مجوفة على طول سطح الخشب الأملس في موجات متصاعدة تبرز حبيبات الخشب. من خلال تكريم الطابع الفطري للخشب، يربط الفنان العلاقة بين الابتكار البشري والعالم الطبيعي.

صورة بواسطة إيرفين ريفيرا.